دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس

جيهان محمد علي طوالبة [1]*

تاريخ وصول البحث: 2022/12/26 م **تاريخ قبول البحث: 2023/05/10م** **تاريخ نشر البحث: 2025/04/10م**

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفيّ، حيث تم اختيار عيّنة بالطريقة العشوائيّة وبلغت (200) من مديري مدارس المرحلة الأساسيّة بمحافظة إربد في لواء بني كنانة، وتم تطبيق استبانة لقياس دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس. وتوصلت النتائج إلى أنّ مستوى دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس ككل مرتفع، وجاء المجال الإداريّ في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، والمجال الثقافيّ والتّربويّ بمستوى متوسّط. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد العيّنة من مديري المدارس حول دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد تعزى للجنس لصالح الإناث، وتعزي لسنوات الخبرة لصالح فئة أكثر من 10 سنوات. وأوصى البحث بضرورة متابعة واهتمام الإدارة المدرسيّة لبرامج المكتبة المدرسيّة بالمدارس

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسيّة، المكتبة المدرسيّة، مديرو المدارس.

The Role of School Administration in Activating the School Library in Irbid Governorate from the Point of View of School Principals

ABSTRACT

The study aimed to identify the role of school administration in activating the school library in Irbid Governorate from the point of view of school principals. To achieve the aim of the study، the descriptive method was used. A sample of (200) primary school principals in Irbid Governorate، was selected. A questionnaire was applied to measure the role of school administration in activating the school library in Irbid Governorate from the point of view of school principals. The results concluded that the level of the school administration's role in activating the school library in Irbid Governorate from the point of view of school principals as a whole is high، and the administrative field ranked first at a high level، and the cultural and educational field at a medium level. The results also showed that there were statistically significant differences at the level ($\alpha \leq$ 05.0) between the responses of the sample members of the school principals about the role of school administration in activating the school library in Irbid governorate، attributed to gender in favor of females، and years of experience in favor of a category of more than 10 years. The study recommended with the need for the school administration to follow up and pay attention to the school library programs in schools

Keywords: School Administration، School Library، School Principals**.**

(1) وزارة التربية والتعليم، الاردن.

* *الباحث المستجيب:* jehantawalbeh@yahoo.com

المقدّمة

توجّهت الدّراسات في زمننا الحالي نحو محاولة تفعيل دور المكتبة، والإفادة منها في تكوين الوعي التّربويّ، والثّقافي لدى الطلبة، وتنمية قدراتهم، واستثمار مواهبهم، وميولهم، ولم يعد اختصاصيو التربية والتّعليم ينظرون للمكتبات المدرسيّة على أنّها مجرد مرفق مدرسيّ عادي، بل باتت أحد الركائز الأساسيّة في العمليّة التعليميّة، ولها دورها في تلبية حاجات الطلبة للمعلومات، وفي تعزيز التّعلّم الذاتيّ للطلبة، حيث إنّها المرفق الأساسيّ الذي يحقّق للطلبة مزيداً من البحث، ودافعاً للاستكشاف، ومحورًا لاكتساب المهارات، وممارسة الأنشطة المدرسيّة.

تؤدّي المكتبة المدرسيّة دورًا هامًا في النّظم التعليميّة الحديثة؛ إذ إنّه عن طريق مصادرها وخدماتها المتعدّدة، وأنشطتها المتميّزة يمكن تحقيق معظم الأهداف التعليميّة والتّربويّة، والإسهام في نجاح الإستراتيجيّات التعليميّة الحديثة، التي تكمن في كيفية تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات التي تمكّنهم من التّعلّم الذاتيّ ومن ثم التّعليم المستمر طوال الحياة (علي، 2011)

وتعدّ المكتبة المدرسيّة قناةً ثقافيّة، ورافداً تعليميّاً مهماً، وإحدى وسائل إكساب الطلبة مهارات التّعلّم الذّاتيّ التي باتت من المهارات الأساسيّة في التّعليم، علاوة على دورها في تدعيم المنهج سواء كان داخل المكتبة أو خارجها. وتعد الخدمة المكتبيّة ضروريّة في المراحل التعليميّة المختلفة، حيث تشكّل أحد العناصر الهامّة في التّعليم المدرسيّ، لأثرها على النمو المعرفيّ، واللغويّ، والاجتماعيّ. وتبرز أهميّة المكتبة المدرسيّة لعدّة عوامل من أهمها: تنمية الفرد، وزيادة الوعي بأهميّتها نتيجة لارتفاع المستوى الاجتماعيّ، والاقتصاديّ لشرائح متعدّدة من أفراد المجتمع (إسماعيل، 2014).

ولم يعد دور الإدارة المدرسيّة هو فقط تسيير المدرسة وشؤونها بشكل روتينيّ فقط، ولم يعد الهدف الأساسيّ لمدير المدرسة المحافظة على نظام مدرسته، وتأكيد سير الجدول المدرسيّ الموضوع، وحصر الحضور والغياب للطلبة، والعمل على إتقانهم للمواد الدّراسيّة، بل أصبح المحور الأساسيّ لعمل الإدارة المدرسيّة يدور حول الطالب، وتوفير كلّ الظروف، والإمكانات التي تساعده على توجيه النمو العقليّ، والبدنيّ، والروحيّ للطلبة، وصولا إلى تحسين العمليّة التّربويّة لتحقيق هذا النمو إلى جانب دور المدرسة الفعّال تجاه المجتمع (أسعد، 2005).

مشكلة البحث

تكمن أهميّة المكتبة المدرسيّة في كونها من أهمّ الوسائل التي يستخدمها النظام التعليميّ للتغلّب على العديد من المشكلات التّربويّة التي أحدثتها التغيّرات الحاصلة في مختلف المجالات. لا شكّ أنّ أهميّة المكتبة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأهداف التّربويّة للمدرسة. نظرًا لأنّ هدفها الأساسيّ هو المساعدة في تحقيق أهدافها ورسالتها في جميع الجوانب التّعلّميّة والتعليميّة، وبما أنّ الأهداف الأساسيّة للتعليم هي تحقيق الذات، والمنفعة الاجتماعيّة، والقراءة الموسّعة، فإنّ دراسة المعلومات متعدّدة المصادر تصبح حاجة ملحّة، هذا في المكتبات المدرسيّة أمر لا غنى عنه. في مرحلة التّعليم الأساسيّ (همشري، 2008).

إنّ ما يحدث في عصرنا الحاضر من تغيّرات سريعة، وثورة معرفيّة تكنولوجيّة، وتطوّر وسائل الاتصال والتواصل، علاوة على التطوّر الفكريّ، يدعونا إلى إعادة النظر في توجيه المهام، والمسؤوليّات التي يجب أن تؤدّيها الإدارة المدرسيّة تجاه بناء شخصيّة الطالب، وقدراته، ومهاراته ليكون قادراً على مواجهة تحديات هذا العصر، لذلك تعدّ المكتبة المدرسيّة من الوسائل التعليميّة المهمّة التي يستعين بها النظام التّربويّ على تحقيق النموّ المتكامل للطالب. فالمكتبة المدرسيّة لم تعد تلك الحجرة الصغيرة المنعزلة في إحدى زوايا المبنى المدرسيّ، ولكنّها أصبحت ضرورة تعليميّة لا يمكن الاستغناء عنها، بل أصبحت محوراً أساسيّاً لدعم المناهج والمقرّرات الدّراسيّة، ومع هذه الأهميّة الكبيرة للمكتبة المدرسيّة إلا أنّ الباحثة لاحظت قلّة اهتمام الطلبة بالمكتبة المدرسيّة وهذا ما أكّدته دراسة (العمري، 2017)، ودراسة (Mgina2011) ودراسة فان هامرسفيلد (Van Hamersveld)،(2012) ممّا يتطلّب من الإدارة المدرسيّة التوسّع في آفاق المعرفة للطالب خارج إطار كتابه المدرسيّ في الفصل الدّراسيّ بتفعيل أداء المكتبة المدرسيّة، ولذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل استخدام المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

1- ما دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة بمحافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05)في تقديرات مديري المدارس لدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد تعزى للمتغيّرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

- معرفة دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس.
- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α =(0.05 في تقديرات مديري المدارس لدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد تعزى للمتغيّرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة).

أهميّة البحث

تنبع أهميّة هذه الدراسة من جانبين، هما:

أولاً: الأهميّة النظريّة

تنبع الأهميّة النظريّة بما ستضيفه الدّراسة من دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل أطر نظريّة (وتطوير جميع الوسائل والأنشطة المكتبيّة الإلكترونيّة من خلا تفعيل قاعدة بيانات هائلة)، خاصة بموضوع المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس، والذي من الممكن أن يستفيد منه الباحثون في دراسات مستقبليّة، ويمكن أن تسهم هذه الدّراسة في توظيف ما ورد من أدب نظريّ ودراسات سابقة ذات علاقة، وأداة تم التحقّق من صدقها وثباتها في مجال الإدارة التّربويّة.

ثانيًا: الأهميّة التطبيقيّة

محاولة إلقاء الضوء على دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس، ممّا يساعد المسؤوليّن في وزارة التربية والتّعليم للتعرّف أكثر على موضوع تفعيل المكتبة المدرسيّة بالمدارس ومحاولة عقد دورات لمديري المدارس والمعلّمين.

- إثراء الأدب التّربويّ بدراسات تناولت تفعيل المكتبة المدرسيّة وتأثيرها على النظام التعليميّ.
- توفّر الدراسة الحالية مقياسًا يتعلّق بدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد، وتتوفّر فيها خصائص السيكومتريّة من صدق وثبات يستفيد منه الباحثون والمهتمون والمشتغلون في الحقل التّربويّ.

حدود البحث

- **الحدّ البشريّ:** يتمثّل بمديري مدارس المرحلة الأساسيّة في محافظة إربد/لواء بني كنانة.
- **الحدّ المكانيّ:** يتمثّل في مدارس المرحلة الأساسيّة في محافظة إربد.
- **الحدّ الزمانيّ:** يتمثّل بالفصل الدّراسيّ الثاني للعام الدّراسيّ 2022/2021م.

مصطلحات البحث

الإدارة المدرسيّة: جميع الجهود والأنشطة المنسّقة التي يؤدّيها فريق العاملين بالمدرسة المتكوّنة من: مدير المدرسة، ومساعديه، والإداريّين، والمعلّمين، والفنيّين بهدف تحقيق الأهداف التّربويّة داخل المدرسة وخارجها، بما يتناسب مع سياسة النظام التّربويّ Short ،(2005). وتعرّف إجرائيّاً أنّها الجهة التي تشرف على تسيير أمور المدرسة الحكوميّة بمدينة إربد في الأردن، ويمثّلها مدير المدرسة ومساعدوه، وهي تشكّل همزة الوصل بين المدرسة وأولياء الأمور.

المكتبة المدرسيّة: تعرّف المكتبة المدرسيّة بأنّها مؤسّسة علميّة وثقافيّة وتعليميّة تحتوي على معلومات في شكل مطبوع وغير مطبوع من خلال طرق اقتناء مختلفة مثل الشراء، والإهداء، والتبادل، والتنظيم، والتصنيف، والفهرسة. وإتاحتها للمجتمع المدرسيّ المكوّن من الهيئتين الإداريّة، والتدريسيّة بالإضافة للطلبة، وذلك من خلال الخدمات المكتبيّة، بواسطة أمين المكتبة، أو متخصّص في علم المكتبات (عليان، 2010).وتعرّف إجرائيّاً في هذه الدراسة بأنّها مقتنيات المكتبات المدرسيّة الحكوميّة التابعة لمديريات تربية محافظة إربد.

مديرو المدارس: يُعرَّف بأنّه الوصف الوظيفيّ لإدارة المدرسة الفنيّة والإداريّة لتحقيق الرسالة التّربويّة للمدرسة وفق المناهج والسياسات التّربويّة، وبما يفضي إلى العمليّة التعليميّة، في ضوء الموارد والإمكانات المتاحة (وزارة التربية والتّعليم، 2014). تعرف إجرائيّاً: مجموعة من الأشخاص ذوي التّعليم والخبرة العمليّة، رجال ونساء، مؤهّلون لهذا المنصب في محافظة إربد.

الأدب النظريّ

الإدارة المدرسيّة

إنّ الإدارة المدرسيّة أداة رئيسة يتمّ من خلالها تحقيق الأهداف العمليّة التّربويّة، وذلك بالاستخدام الأمثل للموارد، والإمكانيّات، والتسهيلات التّربويّة المتوفّرة، وكذلك إيماناً بأهميّة الإدارة التّربويّة على تأدية دورها بكفاءة، وفعاليّة؛ وذلك عن طريق إعداد القادة التّربويّين على أعلى المستويات، في ضوء مبادئ القيادة الإداريّة، واتّجاهاتها، وأدوارها، لتتمكّن من إحداث النقلة النوعية في الأساليب الإداريّة، بما يحقّق أهداف العمليّة التّربويّة بشكل أفضل، وضرورة تحديد المسؤوليّات لمدير المدرسة والواجبات الملقاة على عاتقه (Dea، 2010).

مدير المدرسة:

أورد كروجر (Krueger، 2008) أنّه لدى مدراء المدارس مسؤوليّات جمّة، من أهمّها تطوير برامج المكتبة ودعمها بالتعاون مع الطلبة، والمعلّمين، ومجالس المدارس؛ بغرض تطوير المناهج الدّراسيّة، وكذلك تعزيز دور أمين المكتبة المدرسيّة، بدعم أنشطة المكتبة وجمع مصادر المعلومات، وتنظيمها، وتحسين الخدمات المقدّمة وبالأخص الخدمة المرجعيّة، والتمكّن من ممارسة المهام الإداريّة كالتخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والرقابة وغيرها من المهام؛ لتفعيل برامج المكتبة، وأكّد هذا الدور المهم أغنيو (Agnew2011)، وذلك بتوفير الدعم التكنولوجيّ، والنظم الحاسوبيّة في المدرسة بشكل عام، والمكتبة المدرسيّة بشكل خاص، وتنمية قدرات أمناء المكتبات المدرسيّة، ومهاراتهم الحاسوبيّة عن طريق إلحاقهم بالدورات الحاسوبيّة، لتتماشى مع التطوّرات المتلاحقة. ويشير بيج (Page,2013) لأهميّة الدور الذي يقوم به مدير المدرسة في هذا المجال بقوله بإمكان المكتبة المدرسيّة أن تزدهر وتعطي ما لديها، أو العكس أن تكون مهمّشة، وليس لها تأثير في العمليّة التعليميّة، وهذا يعود إلى مدير المدرسة ومدى تقديره لأهميّتها ودورها في نهوض الأجيال وإعدادهم لتحمّل المسؤوليّة.

وذكر إبراهيم (2011) أنّ دور مدير المدرسة يتمثّل في الآتي:

1- الالتزام بإعطاء مجال لتنفيذ برنامج مرن لإحداث ربط للمكتبة والعمليّة التّعلّميّة- التعليميّة.

2- يوضح للمعلّمين والإداريّين أهميّة برامج المكتبة التعليميّة، والعلاقة بينها وبين برنامج المدرسة التعليميّ.

3- مراقبة الاستخدام للمكتبة من قبل كادر المدرسة وطلبتها؛ وذلك من أجل التأكّد من إفادة متوازنة لمصادرها.

4- يساند البرامج المكتبيّة التعليميّة بالتعاون مع المعلّمين، والطلبة، وأولياء الأمور.

5- يحفّز على التخطيط المشترك بين كلّ من المعلّمين من جهة، وأمين المكتبة من جهة أخرى، وذلك عن طريق البرامج التعليميّة المرنة.

6- جعل الدخول للمكتبة بشكل مجدول مسؤوليّة مشتركة بين كلّ من أمين المكتبة، والمعلّمين.

7- يتأكّد من بقاء تواجد المعلّمين، ومتابعة إشرافهم على طلّابهم خلال الحصص المجدولة في المكتبة.

8- يحفّز استخدام المكتبة ومصادرها بشكل واسع؛ كمدعم للمنهاج الدّراسيّ.

دور مدير المدرسة في تفعيل المكتبة المدرسيّة

تحتلّ مكتبة المدرسة مكانة خاصة في نظام التّعليم الحديث، ويعتمد نجاح المكتبة عليها، وفيما يتعلّق بقدرتها على التأثير الإيجابيّ في روّادها، بما في ذلك نجاحاتهم، وغرس حبّ القراءة فيهم، لذلك تلعب القيادة الفعّالة دورًا مهمًا في نجاح أيّ مؤسّسة تعليميّة، وهنا تنعكس القيادة التّربويّة مدير المدرسة (إبراهيم، 2009).فهي المسئولة بشكل عام من عمل المكتبات المدرسيّة لأنَّها الإطار الذّي يضبط حُسن سير العمل، ولا تستطيع المكتبة المدرسيّة تحقيق أهدافها التعليميّة، سواء أكانت (تعليميّة وثقافيّة واجتماعيّة)، ما لم يكن لديها هيئة علميّة للإشراف على تنظيم هذه الأشياء والعمل الجاد لتحقيق ذلك، إلّا أنّها سوف تواجه المكتبات المدرسيّة المدارة بشكل غير علميّ صعب ومحكوم عليه بالفشل. وذلك نتيجة لتأثير النمو الدائم، سواء كان بالحجم أو في نوعيّة العمل وكمّيته، بصرف النظر عن المشاكل التي تزداد مع تطوّر العمليّة التعليميّة، واتّساع الحركة يتطلّب حقّ المؤلف والنشر أن يكون المشرفون عليهم منظّمين جيدًا ومدارين بشكل مناسب (المجارحة، 1991).

يعدّ مدير المدرسة مسؤولاً بشكل أساسيّ عن تحقيق الأهداف العامة للمدرسة – فهو مسؤول عنها يهتم بالأنشطة المدرسيّة بشكل خاص – باستخدام خبرته في مجال التربية والتّعليم. بالنسبة له تعدّ مكتبة المدرسة مكانًا مهمًا ونقطة التقاء يمكن أن تكون بمثابة قاعدة لبدء المجموعات. ومن وسائل تحقيق أهداف المدرسة في الأنشطة التّربويّة والتعليميّة والثقافيّة دورها الأساسيّ في تحسين العمليّة التعليميّة (إبراهيم، 2009). يجب أن يكون المدير على علم بأنواع خدمات المكتبة التي

يمكن للمكتبة تقديمها، وإدراك الصعوبات التي قد تواجهها طريقة هذه الخدمات، ومتابعة أفعاله للتغلّب على الصعوبات وتشجيع المكتبيّين في كلّ خطوة على الطريق. (الحجري، 1993).

ويرى(الصوفي، 2001) الأدوار الأخرى التي يجب أن يلعبها المدير للمكتبة فتضيف المدرسة إلى ما سبق، لأنّ المدير الناجح للمدرسة هو الذي يضع المكتبة وشؤونها فيها، التي يدرجها في الاجتماعات الشهريّة أو الأسبوعيّة للمعلّمين، يناقشها أساتذة المدرسة أيضًا للبحث عن كيفيّة تنشيط المكتبات المدرسيّة وتوفير المعلومات حول المواد المرجعيّة والموسوعات والكتب والموارد الأخرى اللوازم المكتبيّة الأخرى، وكيف يتم استخدامها والتعامل معها في الحصة الدّراسيّة، والمباحث والموضوعات المناسبة لها، وكذلك توافر المعدات التعليميّة واستخدامها من قبل كلّ شخص في عمليّة التّعلّم والتّعليم.

أهميّة المكتبة المدرسيّة ومميّزاتها:

تنبع الأهميّة للمكتبة على اعتبارها ذاكرة الفرد، حيث إنّه كما أنّ لكل فرد ذاكرته الخاصة به، يجمع بها المعلومات، ويقوم بتغذيتها بشكل دائم وذلك للاستعانة بها عند الحاجة، فالمكتبة ذاكرة للمجتمع، يخزّن بها الخبرات والتراث الثقافيّ للمجتمع، وتمدّ على الدوام بكلّ ما هو جديد، ونافع ليتم استخدامها عند الحاجة إليها، فلذلك المكتبة المدرسيّة يمكن لها تأدية دور مهمّ في العمليّة التّربويّة، وفي الحياة الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، حيث يؤهّلها هذا الدور لتحتلّ الصدارة في المجتمع؛ لتصبح هي الموجّه العام الميادين كافة (مرسي، 2013).

تعدّ المكتبة المدرسيّة مرفقاً حيوياً ولها دور رئيس في المدرسة، وذلك بتوفيرها مصادر تعليميّة يعتمد عليها لمجتمع المدرسيّ، وكلما تطوّر التّعلّم وتحسّن برز دور المكتبة بالإسهام في تحقيق هذا التطوّر، وذلك عن طريق خدماتها وأنشطتها المتنوعة. (موسى، 2012).

تضم المكتبة في طياتها جميع عناصر المنهاج الحديثة حيث إنّ المنهاج بالمفهوم الحديث للنظريّات من عناصر عدة، وهي: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة التعليميّة، والتقويم، ففي مجال الأهداف تطوّر المكتبة المدرسيّة الميول القرائيّة لدى الطلبة، وتوسّع مداركهم، وتنمّي عقولهم، وتثري المناهج وتعززها، وتكوّن اتّجاهات إيجابيّة نحو الكتاب، والمكتبة، وتتحقّق التربية المكتبيّة بتدريب الطلبة على التردد على المكتبة باستمرار، وعلى استعمال مصادرها باستمرار، أما في مجال المحتوى، فلا يعني المحتوى ما يدرسه الطلبة في الكتاب الدّراسيّ، بل يعم كلّ المصادر للمعلومات والتي تقوم

بإثراء كتاب الطالب، وتدعمه في مجال طرق التدريس، والأنشطة التعليميّة حيث يستخدم المعلّمون طرقاً تدريسيّة حديثة، فيها بعد عن الطرق التقليديّة بالتلقين، وتحث الطلبة على استخدام مهارات عقلية عليا كالتحليل، والاستنباط، وتطوّر القدرة عند الطلبة التّعلّم الذاتيّ، وإبراز الموهوبين منهم، وتحفّزهم لزيادة ابتكاراتهم (الشوابكة، 2011).

أهداف المكتبة المدرسيّة:

وجهت المكتبة المدرسيّة لتقديم المساعدة للمستفيدين من الطلبة، والمجتمع المدرسيّ للحصول على المعلومات الأساسيّة المطلوبة، وإكسابهم مهارات أساسيّة في القراءة والبحث، وتطوير مهاراتهم العقلية، وحضّهم على التفكير، والابتكار، لسدّ حاجاتهم التّربويّة لديهم، ويلخّص الحريري (2011) الأهداف الآتية للمكتبة المدرسيّة:

1- تقديم الدعم للمناهج التعليميّة وتعزيزها.

2- إرشاد الطلبة لكيفيّة استخدام مكتبة المدرسة، وتعريف الطلبة بمصادرها.

3- إنماء عادة البحث والقراءة عند الطلبة.

4- تعويد التلاميذ وتدريبهم على الاستخدام لمصادر المعلومات بصورة فرديّة.

5- خلق سلوكيّات غير سلبيّة عند الطلبة، ومحاولة تغيير غير الإيجابيّ منها.

6- خلق جيل متعاون، متحمل للمسؤوليّة، ولديه أحترم لحقوق الآخرين.

7- كسر الروتين في جدول الحصص اليوميّة لدى الطلبة، وتخطّي الحجرة الصفيّة، بما يشبع الحاجات القرائيّة لدى الطلبة.

8- الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ عند الطلاب بما هو مفيد في المكتبة.

9- اكتشاف المواهب لدى الطلاب، والعمل على صقلها، والنمو بها.

ويرى وارنر (Warner,2010) ، أنّ المكتبة المدرسيّة تسعى لتحقيق جملة من الأهداف، هي: تشجيع القيم الأخلاقيّة الحميدة كـ: التعاون، وحب العمل الجماعيّ، وتنمية التفكير والسلوك الإيجابيّ، وتطوير شخصيّات الطلبة، وتقوية علاقتهم بالمكتبة، واستخدامهم منهجاً شاملاً للبحث بأسلوب علميّ، وتعزيز الدافع الذاتيّ لديهم للتعلم، وتساعدهم على النجاح، وتشركهم في أنشطتها، وأيضاً تشرك المجتمع المحليّ، والأهالي في مشاريعها.

وهناك وسائل لتفعيل المكتبة المدرسيّة كما أوردتها (مرسي، 2013) كالآتي:

1- ملاءمة المكتبة لظروف البيئة المدرسيّة من ناحية المراحل الدّراسيّة كون ذلك يفرض نوعيّة خاصة من الكتب والأثاث.

2- تدريب، وتعويد الطلبة على استعمال المكتبة بسن مبكرة، ويكون ذلك إذا طبّقت برامج المكتبة المدرسيّة في سن مبكرة.

3- مراعاة التوازن في مجموعات المكتبة المدرسيّة لكي تلبّي كافّة الرغبات والميول.

4- إقامة أنشطة متنوّعة تختصّ بالمكتبة.

5- تحديث موارد المكتبة كافة، ومواكبة كل جديد.

الوظائف الأساسيّة للمكتبة المدرسيّة:

أشار مغارا ونيومبا (2014,Magara and Nyumba) إلى وظائف أساسيّة للمكتبة المدرسيّة، وهي:

1- توفير المصدر للمعلومات التي تلزم المجتمع المدرسيّ؛ إذ يجب على المكتبة المدرسيّة التنوّع في مصادرها ومعلوماتها بما يناسب رغبة المستفيدين، وحاجاتهم، ويجب على أمين المكتبة مراعاة التوازن بين الموضوعات المتوفرة، ويقوم بالاطّلاع على المناهج الدّراسيّة، ولاتجاهاتها الحديثة؛ لتوفير المصادر في المعلومات الملائمة لها.

2- التنظيم لمصادر المعلومات بحيث يسهل استخدامها، وتشمل ذلك الفهرسة، والتصنيف، والإعداد الببلوغرافيّ، وغير ذلك من الأمور؛ ليتسنّى تقدمة خدمات مكتبيّة بطريقة فضلى.

3- التشجيع على عادة المطالعة، وذلك بالتسويق لمصادر المعلومات عن طريق الإذاعة المدرسيّة ولوحات الإعلانات أو الملصقات، وإعداد معارض، أو ندوات تحفز على القراءة، وتشجّعها.

4- إيجاد جو مناسب لاستخدام المرافق المكتبية، الهدوء، ونظافة المكان، وتجهيزه بشكل مناسب، وتزيين المكان، وترتيبه بطريقة تجذب الطلبة، بحيث يشعرون براحة نفسيّة.

5- إتاحة المكتبة لاستخدام مصادرها كافة، باعتبارها المكان الملائم الذي يتعلّم فيه التلاميذ الوصول للمعلومات، وذلك بتدريبهم على استخدام مقتنياتها؛ لكي يشبعوا رغباتهم، وحاجاتهم، وكذلك المكان الأنسب لتبادل الخبرات وذلك برواية السير والأحداث.

6- وضع جزء من أوعية المعلومات في مكتبة الصف؛ إذ إنّ الغاية من المكتبة إفادة الطلبة من مقتنياتها؛ لذلك يجب وضعها في المكان الأكثر فائدة، عوضاً عن الاحتفاظ بها من غير استخدام.

7- العمل على تنمية الخدمات المكتبيّة العصريّة؛ بحيث تتناسب وحاجات الطلبة المتجدّدة باستمرار، ولمعاصرة التطوّرات المتلاحقة، في ظل التدفّق في المعلومات، والتنوّع في وسائل الاتصال.

وأعطى شينتون (Shenton,2014) وظائف أخرى لمكتبة المدرسيّة وهي: التعاون مع المعلّمين لكي يتم محو الأميّة المعلوماتيّة، وتعليم القراءة للطلبة، واتباع منهج التّعليم الهادف للطلبة، وتحقيق بيئة ملائمة للبحث العلمي، وتحفيز المعلّمين استغلال المكتبة واستخدامها.

كيفية تفعيل المكتبة الإلكترونيّة للطلبة

تم تطوير موارد المعلومات الإلكترونيّة، وخاصة المكتبات الإلكترونيّة الرقميّة، بشكل كبير وسريع في السنوات الأخيرة. من عمليّات البحث البسيطة على صفحات الويب الخاصة بالمكتبات والأقراص المدمجة، إلى الكتب والمجلات الإلكترونيّة العالميّة، أصبح من السهل البحث والوصول إلى المكتبات والإنترنت. حيث أثّرت التطوّرات في تكنولوجيا المعلومات على مكتبات الجامعات ومجموعاتها وخدماتها. أصبحت المكتبات الأكاديميّة الحديثة مزيجًا من الكتب المطبوعة والمجلات الإلكترونيّة والموارد والوثائق المخزنة في نماذج يمكن استرجاعها بسهولة عند الطلب. والإنترنت عبارة عن شبكة توفّر وصولاً سريعًا وسلسًا. لا يقتصر النطاق على موضوعات أو موضوعات أو لغات محددة (سايفا براسد وآخرون، 2004، ص463).

وبناءً على ذلك، يمكن للطرق والاتّجاهات المبتكرة أن تجلب أساليب واتجاهات مبتكرة، ويجب أن تستمرّ الجهود في مجال البحث عن لا يمكن للمجتمع أن يتطوّر بدون نظام تعليميّ يستجيب للأحداث الجارية، ويتفاعل بشكل فعّال مع التطوّرات العلميّة والتكنولوجيّة، ويهيئ الأجيال لفهم حقائق التنمية والمساهمة فيها، وستتوفر ملايين الصفحات إلكترونيّاً، ممّا يوفّر الكثير من المعلّمين من الوقت والجهد في تتبع أداء الطلاب وتقييمه وتوجيهه (Kimmel et al.,2016).

يبدأ تطوير العمليّة التعليميّة بتعديل طرق التدريس المستخدمة لزيادة كفاءة المعلّم. أي أنّ المعلّمين يطوّرون أنفسهم من خلال تدريب الطلاب على رؤية كل ما هو جديد واستخدام المكتبة. المعلومات التي يتم نسيانها بسهولة، ولكن الهدف هو تطوير قدرة الفرد على العثور على المعرفة التي يحتاجها والوصول إليها. ويركّز التّعليم الحديث بشكل خاص على تأثير الملاحظة والتجريب على العمليّة التعليميّة. يتمثّل هذا الاتجاه الحديث في توسيع خدمات المكتبات المدرسيّة حتى يتمكّن المعلّمون من الاتّصال بالمعلّمين الآخرين في البلدان الأخرى للتعرّف على أحدث الاتّجاهات العلميّة في مجال التّعليم والتعرّف على أحدث المنشورات حول الموضوعات التي يدرسونها. تحتاج إلى التّعلّم والحصول على الوصول إلى البرامج التعليميّة والأشرطة والمشاركة في الدوريّات الإلكترونيّة المهنيّة (Kimmel et al.,2016).

الدّراسات سابقة

وأجرى ايتشي فيتا وآخرون (Uche-Vita et al.،2021) دراسة بعنوان "الدور المتصوّر لمدير المدرسة والمدرسة لجنة الإدارة في إدارة المكتبات المدرسيّة والإدارة: الآثار المترتبة على سياسة المكتبة المدرسيّة "تعتمد وظيفة المكتبات المدرسيّة على توافر مكتبة مدرسيّة فعّالة، الدور الذي يلعبه مدير المدرسة ولجنة الإدارة القائمة على المدرسة هو حاسم من حيث إنشاء وتطوير والحفاظ على مدرسة ناجحة وعمليّة المكتبات. يلعب دعمهم دورًا رئيساً في فعاليّة سياسة المكتبات المدرسيّة. وهدفت هذه الدراسة الى تحقيق الدور المتصوّر لمدير المدرسة ولجنة الإدارة في المدرسة في إدارة المكتبات المدرسيّة وإدارتها وإبرازها. والآثار المترتبة على سياسة المكتبات المدرسيّة. وبحثت الدراسة الإجابة عن أسئلة وفرضيّات الدراسة. وبلغت عيّنة البحث حوالي 350 مستجيبًا تضم 50 مدرسًا وأمين مكتبة، 100 مدرسو الفصول، 50 مديرًا و150 ولي أمر من خلال الإجابة على أسئلة الاستبانة. وتم اعتماد تصميم البحث الوصفيّ المسحيّ للدراسة. تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفيّ وتحليل التباين. تظهر نتائج الدراسة أنّ كلاً من مدير المدرسة ولجنة الإدارة في المدرسة يلعب دورًا مهمًا في مكتبة المدرسة من الإدارة والتنظيم. تظهر النتائج أيضًا أنّه لا يوجد فرق كبير في متوسط تصنيفات أمناء مكتبات المعلّمين ومعلّمي الصفوف ومديري المدارس وأولياء الأمور، فيما يتعلق دور مدير المدرسة ($F(3,346)=.167,\ p=.92$) والإدارة على أساس المدرسة لجنة ($F(3,346)=.007,\ p=.99$)، توصي الدراسة المكتبات المدرسيّة لتعمل بشكل صحيح، يجب أن تكون هناك سياسة مكتبة مدرسيّة فعّالة. يُعد مديرو المدارس ولجان الإدارة في المدارس حوكمة بالغة الأهميّة لهياكل لإنشاء وتطوير وصيانة المدرسة الناجحة والوظيفية المكتبات.

وفي دراسة أجرتها (Lewis, 2021) لاستكشاف كيف يمكن لقادة المدرسة تعزيز التنمية المكتبات المدرسيّة الفعّالة التي يعمل فيها أمناء المكتبات كقادة تربويّين متعدّدي القراءة والكتابة. وتضمن المشاركون موظفين على مستوى المنطقة وأمناء مكتبات المدارس على مستوى المبنى. يتألف الموظفون على مستوى المنطقة من أولئك الذين شغلوا مناصب قياديّة في المجالات المتعلقة ببرنامج المكتبة المدرسيّة: التدريس والتّعلّم، التقييم، التطوير المهني، وتكنولوجيا التّعليم. تم جمع البيانات من مصادر متعددة، بما في ذلك المقابلات والتركيز المجموعات والمستندات والملاحظات. تم استخدام طريقة استكشافيّة للترميز تنظيم البيانات في فئات انبثقت منها ثلاثة مواضيع: توقعات غامضة، القدرة على الانخراط الكامل في البرنامج التعليميّ والعلاقات. كشفت النتائج عائقين رئيسين يحولان دون تطوير مكتبة مدرسيّة فعالة: أ) إداري غامض، التوقعات لأمناء المكتبات بالمدارس، وب) المشاركة المحدودة لأمناء المكتبات بالمدرسة في رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر برنامج تعليميّ. على العكس من ذلك، أظهرت النتائج أنّ العلاقات الإيجابيّة تقدم دعماً كبيراً لتمكين أمناء المكتبات المدرسيّة من العمل كقادة تربويّين متعدّدي القراءة والكتابة.

أجرى (بني خلف، 2020) دراسة كان الهدف منها التعرّف على درجة مساهمة الإدارة المدرسيّة في تفعيل أداء المكتبة في المدارس الحكوميّة من وجهة نظر المعلّمين في لواء الرمثا وسبل تطويرها، وأبرز الصعوبات التي تواجهها الإدارة المدرسيّة في تفعيل أداء المكتبة. وأعدّت الباحثة أداتي الدراسة وهما: الاستبانة، وأسئلة المقابلة. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (120) معلّماً ومعلّمة، حيث أجاب (97) معلّماً ومعلّمة على الاستبانة في حين أجاب (23) معلّماً ومعلّمة على أسئلة المقابلة .وأظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة المتوسّطات الحسابيّة الكليّة عن فقرات الدراسة حول مساهمة الإدارة المدرسيّة في عمل أداء المكتبة جاءت متوسّطة. كما وأظهرت عدم وجود فروق تعزى لأثر الجنس والخبرة، ووجود وفروق تعزى لأثر المؤهّل العلميّ لصالح الماجستير. وأوصت الباحثة بضرورة تكثيف سبل التعريف بالمكتبة المدرسيّة، والعمل على تزويدها بالكتب الحديثة.

وأجرى (العمري، 2017) دراسة هدفت إلى تفعيل دور الإدارة المدرسيّة في تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض على القراءة الحرة من وجهة نظر المشرفين والمعلّمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ، وبلغت عيّنة الدراسة 401 فرداً؛ منهم 95 مشرفاً تربوياً، و306 معلّما الدراسة، وتكوّنت أداة الدراسة (استبانة) من (42) فقرة. وأكّدت نتائج الدراسة أنّ هناك عزوفاً لدى طلاب المرحلة المتوسطة عن القراءة الحرة، وأكّدت على أنّ من أهم أسباب هذا

العزوف ما يلي: الانشغال بوسائل الترفيه المتنوّعة، وضعف إدراك أهميّة القراءة، وقلّة الدافعيّة نحو القراءة، وقلّة اهتمام المجتمع بالقراءة.

وهدفت دراسة (حسونة، 2015) إلى التعرّف على دور مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان في تفعيل المكتبة المدرسيّة في ضوء الاتجاهات التّربويّة الحديثة، من وجهة نظر مديريها، وأمناء مكتباتها، ومعلّميها. وتألّفت عيّنة الدراسة من (197) مديراً ومديرة، و(544) أمين وأمينة مكتبة. وتم استخدام استبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ تقدير مديري المدارس الخاصة في دورهم في تفعيل المكتبة المدرسيّة جاء متوسطًا، إذ جاء تقدير مديري المدارس من وجهة نظرهم مرتفعاً في مجال أمين المكتبة، في حين جاءت الدرجات متوسّطة في مجالات الخدمات الإداريّة، والمعلّمين، والمجتمع المحليّ. وجاء تقدير أمناء المكتبة المدرسيّة والمعلّمين في مجالات: أمين المكتبة، والمعلّمين، والخدمات الإداريّة متوسطاً، وتقديرهم في مجال المجتمع المحلي منخفضاً. وأظهرت النتائج وجود فروق في وجهات نظر أفراد العيّنة في دور مديري المدارس في محافظة العاصمة عمان الأردن في تفعيل المكتبة المدرسيّة في ضوء الاتجاهات التّربويّة الحديثة باختلاف المركز الوظيفيّ لصالح المديرين، والمؤهّل العلميّ لصالح حملة شهادة الدكتوراه، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في وجهات النظر عند مستوى (α=0.05) تعزى لمتغيّر الجنس.

وهدفت دراسة (أبو فردة، 2014) التعرّف على معوّقات توظيف المكتبات المدرسيّة الثانويّة الحكوميّة في العمليّة التعليميّة – التّعليمة كما يراها مدراء المدارس وأمناء المكتبات المدرسيّة في محافظة العاصمة عمان. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (272) مديراً ومديرة، و(118) أميناً وأمينة مكتبة. وتم إعداد أداة الدراسة وهي (استبانة)، أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة التقدير الكليّة لمعوّقات توظيف المكتبات المدرسيّة الثانوية الحكوميّة في العمليّة التعليميّة من وجهة نظر كلّ من مديري المدارس وأمناء المكتبات في محافظة العاصمة عمان كانت متوسّطة، كما أظهرت النتائج أيضاً أنّه لا يوجد فروق بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات مدراء المدارس لمعوّقات توظيف المكتبات المدرسيّة الثانويّة تعزى لجميع متغيّرات الدراسة، وهي: الجنس، والتخصّص، والخبرة، والمؤهّل العلميّ، غير أنّها بيّنت وجود فروق بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أمناء المكتبات المدرسيّة لهذه المعوّقات تعزى لمتغيّر الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور، حيث لم يكن هناك فروق إحصائيّة في تقديرات هؤلاء الأمناء تعزى لمتغيّرات الخبرة والمؤهّل العلميّ.

وهدفت دراسة هامرسفيلد (Van Hamersveld, 2012)، للتعرّف على درجة الأهميّة للمكتبة المدرسيّة في حياة المدرسة من وجهة نظر مديري المدارس بولاية تكساس الأمريكيّة، حيث كانت المكتبة تعدّ جزءاً أساسيّاً من البرنامج التعليميّ، وبلغت عيّنة الدراسة (63) مدرسة من مدارس ولاية تكساس وتمّ تطبيق برنامج المكتبة المدرسيّة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ المكتبة بدون دور مدير المدرسة، والدعم منه لها تكون فرصتها في النمو والتطوّر ضعيفة، حيث ينعكس ذلك على تحصيل الطلبة العلميّ، ولذلك لا بدّ من رفع الوعي لدى مدير المدرسة وثقافته حول الدور الذي تقوم فيه المكتبة المدرسيّة وفي المناطق التعليميّة جميعها، وخصوصاً في ولاية تكساس، حيث يتم منحها مصاريف تعليميّة مباشرة لتطويرها.

وأعدّ مجينا (Mgina,2011)، دراسة هدفت إلى تقييم وضع المكتبات المدرسيّة الثانوية في إطار خطّة تطوير التّعليم الثانوي في بلدية دودوما في تنزانيا، وشملت الدراسة (44) مدرسة ثانويّة، و(16) أمين مكتبة مدرسيّة، و(186) معلّماً، و(44) مدير مدرسة، وواحداً من مسؤولي التّعليم في المنطقة، وواحداً من رؤساء المكتبات في المنطقة ذاتها. وكان من أهم نتائج الدراسة بوجه عام، أنّ تطوير خدمات المكتبة المدرسيّة الثانويّة في إطار خطة تطوير التّعليم الثانويّ في تنزانيا كانت غير مرضية، إذ كانت تعاني غالبيّة المكتبات المدرسيّة ظروفاً سيئة من حيث عدم كفاية المباني، ومصادر المعلومات، وعدم توافر أمناء مكتبات مؤهّلين، ممّا انعكس سلباً على الخدمات المقدّمة من قبلها.

وأجرى شيرش (Church, 2012) دراسة هدفت إلى التعرّف على الدَّور التَّدريسيّ لأمين المكتبة كما يدركه مديرو المدارس الأساسيّة وتصوّرات مديري المدارس للدَّور التّربويّ الذي يقوم به أمين المكتبة، ومصادر هذه التَّصوّرات، وقد تمَّ إجراء الدِّراسة على عيّنة عشوائيَّة بلغت (426) مديرًا في ولاية فرجينيا وذلك بإجراء مقابلات، واستبانات على هؤلاء المدراء، وأكّدت نتائج الدراسة على أنَّ مُديري المدارس لهم دور نشط تعليميّ في المكتبات المدرسيّة يُؤثِّر تأثيرًا إيجابيًا في تعليم الطلاَّب. وأنّ الإدارة والقيادة التّربويّة تلعب دورًا في دعم هذه المكتبات، وُتؤكِّد على أهميّة المكتبة المدرسيّة وماُ تؤدِّيه من دور فاعل في تحقيق أهداف التّعليم. وأنَّ المكتبةُ تساعد الطلاَّب على النُّمو المُتكامل، إذ تهدف إلى إتاحة الُفرص الكافية لتعليمهم وفق أُسُس تربويَّة سليمة، فضلاً عنُ نمُوِّهم نموًا مُتوازنًا من كافة النَّواحي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام منهج البحث الوصفيّ التحليليّ بوصفه المنهج الملائم للبحث.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من مديري المرحلة الأساسيّة في المدارس الحكوميّة التابعة لمحافظة إربد في لواء بني كنانة خلال العام الدّراسيّ الثاني من العام الدّراسيّ 2022/2021.

أفراد الدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة على عيّنة اختيرت بالطريقة العشوائيّة من مجتمع الدراسة، بلغت (200) مدير ومديرة في المرحلة الأساسيّة في المدارس الحكوميّة التابعة لمحافظة إربد في لواء بني كنانة.

أداة البحث

تم إعداد استبانة تبيّن دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس، وبعد الاطّلاع على الأدبيّات والدّراسات السّابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم صياغة الفقرات بما يتفق مع موضوع الدراسة وهدفها وبيئتها، وتكوّنت الاستبانة من(25) فقرة، تكون الإجابة عن الفقرات حسب تدريج ليكرت الخماسيّ، إذ حددت خمسة مستويات وهي: (5) أوافق بشدة، (4) أوافق، (3) محايد، (2) معارض، (1) معارض بشدة.

صدق الأداة

للتأكّد من صدق أداة الدراسة، تم عرضها على عدد من المحكّمين المتخصّصين في مجال الإدارة التّربويّة في كليّات التربية في الجامعات الأردنيّة، وطلب منهم إبداء الرأي وإعطاء الملاحظات حول الفقرات من حيث سلامة اللغة ومدى انتماء الفقرات للاستبانة ومجالاتها، وتم الأخذ بملاحظاتهم بالاعتماد في ذلك على معيار نسبة اتفاق المحكّمين وهي 80% فما فوق لإبقاء الفقرة كما هي أو تعديلها أو حذفها.

ثبات الأداة

بعد تحكيم الأداة تم تطبيق الاستبانة المتعلّقة بدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مدراء المدارس على (30) مديراً ومديرة من مدراء المدارس الحكوميّة في محافظة إربد ومن خارج العيّنة

للتأكّد من ثباتها، وذلك من خلال حساب معامل ثبات الاتّساق الداخليّ للأداة ككل ومجالاتها باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha)، كما يبين جدول (1) ذلك:

جدول (1): معامل ثبات الاتّساق الداخلّي (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات أداة الدراسة وللأداة ككل

رقم المجال	المجال	معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
1	المجال الثقافي والتّربويّ	0.91
2	المجال الإداريّ	0.88
	الأداة ككل	**0.90**

يُلاحظ من جدول (1) أنّ معامل الثبات الكليّ للأداة بلغ (0.90) وتراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (0.88–0.91)، وكانت جميع معاملات ثبات أداة الدراسة مرتفعة، ممّا يبرر الوثوق بها لتحقيق أهدافها.

متغيّرات الدّراسة

- **المتغيّرات المستقلّة وهي:**

– **الجنس وله فئتان:** ذكر، أنثى.

– **عدد سنوات الخبرة ولها ثلاثة مستويات:** (من1– 5 سنوات، من 6 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

- **المتغيّرات التابعة:** تفعيل المكتبة المدرسيّة.

المعالجة الإحصائيّة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء التحليليّ من خلال الرزمة الإحصائيّة (SPSS)

تصحيح أداة البحث

اعتمد سلم ليكرت الخماسيّ لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحد من درجاته الخمس (أوافق بشدة، أوافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وتمثّل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج كما في الجدول:

جدول (2): المعيار الإحصائيّ لتحديد مستوى دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس بناء على المتوسّطات الحسابيّة

المتوسط الحسابي	المستوى
من 1.00 – أقل من 1.80	منخفض جداً

من 1.80 – أقل من 2.60	منخفض
من 2.60 – أقل من 3.40	متوسطه
من 3.40 – أقل من 4.20	مرتفع
من 4.20 – 5.00	مرتفع جدًا

إجراءات تطبيق أداة البحث

- تم تطوير أداة البحث بعد الاطّلاع على الأدب النظريّ والدّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.
- تم عرض أداة البحث على مجموعة من المحكّمين من ذوي الاختصاص.
- تم إخراج أداة البحث في صورتها النهائيّة حتى تصبح جاهزة للتطبيق.
- تم تحديد مجتمع البحث من مدراء المدارس الحكوميّة في محافظة إربد.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتّعليم موجه لجميع المديريات في محافظة إربد.
- تم توزيع أداة الدراسة على عيّنة عشوائية من مدراء ومديرات المدارس في محافظة إربد وتم جمعها.
- تخزين البيانات على الحاسب الآليّ.
- أجريت المعالجة الإحصائيّة المناسبة للبيانات باستخدام برنامج (SPSS) وذلك لغرض الحصول على النتائج، وتمت الإجابة عن أسئلة الدراسة بعرض نتائجها وتحليلها، ومناقشتها بالمقارنة مع الأدب النظريّ وكذلك الدراسات السابقة، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات.

نتائج البحث ومناقشتها

ستتناول الباحثة عرضاً للنتائج التي توصّل إليها البحث والتوصيات المقترحة، على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: "ما دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس؟"

الإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة (مدراء المدارس) لكلّ مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلّقة بدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس (المجال الثقافيّ والتّربويّ، المجال الإداريّ)، جدول (3) يبيّن ذلك.

الجدول (3): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على كلّ مجال من مجالات أداة الدّراسة المتعلقة بدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبات المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس وعليها مُجتمعةً، مرتبة تنازليًا وفق المتوسّطات الحسابيّة

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الرتبة	المستوى
1	المجال الثقافي والتّربويّ	3.39	0.803	2	متوسط
2	المجال الإداريّ	3.41	0. 802	1	مرتفع
	المجالات مُجتمعةً	**3.40**	**0. 661**		**مرتفع**

يُلاحظ من جدول (3) أنّ مستوى دور إدارة المدرسة في تفعيل المكتبات المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس ككل (مرتفع) بمتوسط حسابيّ (3.40)، حيث جاء المجال الثاني (المجال الإداريّ) في المرتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (3.41) بمستوى (مرتفع)، تلاه في المرتبة الثانية المجال الأول (المجال الثقافي والتّربويّ) بمتوسط حسابيّ (3.39) بمستوى (متوسط).

كما حُسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة مدراء المدارس على فقرات كلّ مجال من مجالات أداة الدّراسة المتعلقة بدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس، وفيما يلي عرضٌ لذلك:

أ) فقرات (المجال الثقافيّ والتّربويّ)

جدول (4): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على كلّ فقرة من فقرات (المجال الثقافيّ والتّربويّ)، وعليها مجتمعة، مرتبة تنازليًا حسب المتوسّطات الحسابيّة

الفقـرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الرتبة	المستوى
توفّر الإدارة المدرسيّة الوقت الكافي للطلبة للمطالعة والقراءة في المكتبة.	3.39	1.031	6	متوسط
تحثّ الإدارة المدرسيّة المعلّمين على ارتياد المكتبة	3.36	1.159	10	متوسط
تناقش الإدارة المدرسيّة أوضاع المكتبة في الاجتماعات الدوريّة مع المعلّمين.	3.36	1.081	11	متوسط
تعقد الإدارة المدرسيّة دورات تدريبيّة للمعلّمين والطلبة على الاستخدام الفعّال للمكتبة.	3.53	1.183	1	مرتفع
تشجّع الإدارة المدرسيّة المعلّمين على إعطاء بعض من حصصهم بالمكتبة.	3.37	1.094	9	متوسط

تشجّع الإدارة المدرسيّة على إقامة المسابقات المتنوّعة في المكتبة.	3.38	1.086	7	متوسط
تشجع الإدارة المدرسيّة على إقامة الأنشطة المتنوّعة في المكتبة.	3.35	1.133	12	متوسط
تشجّع الإدارة المدرسيّة المعلّمين على تخصيص واجبات مكتبيّة للطلبة تخدم المنهج الدّراسيّ.	3.46	1.086	2	مرتفع
تشارك الإدارة المدرسيّة أمين المكتبة في اختيار جماعة المكتبة.	3.42	1.145	4	مرتفع
تتابع الإدارة المدرسيّة عدد زيارات الطلبة والمعلّمين للمكتبة.	3.46	1.191	3	مرتفع
تحفّز الإدارة المدرسيّة الطلبة المتفوّقين في القراءة بحوافز ماديّة.	3.41	1.183	5	مرتفع
تحث الإدارة المدرسيّة المعلّمين على إرسال الطلبة إلى المكتب.	3.38	1.094	8	متوسط
تقيم الإدارة المدرسيّة ورش عمل لنشر الثقافة المكتبيّة للطلبة وأولياء الأمور.	3.35	1.087	13	متوسط
تحرص الإدارة المدرسيّة على فتح أبواب المكتبة لأولياء الأمور للاستفادة.	3.35	1.122	14	متوسط
فقرات المجال ككل	**3.39**	**.713**		**متوسط**

يُلاحظ من جدول (4) أنّ مستوى دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس على المجال الأول (المجال الثقافيّ والتّربويّ) (متوسط) بمتوسّط حسابيّ (3.39). حيث جاءت الفقرة رقم (4) في المنزلة الأولى بمتوسّط حسابيّ (3.53) بمستوى (مرتفع)، في حين جاءت الفقرة رقم (14) في المنزلة الأخيرة بمتوسّط حسابيّ (3.35) بمستوى (متوسط).وتعزو الباحثة هذه النتيجةإلى إدراك مديري المدارس لدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة، وذلك من خلال دورها الثقافيّ والتّربويّ الذي يتمثّل في عقد الإدارة المدرسيّة دورات تدريبيّة للمعلّمين والطلبة على الاستخدام الفعّال للمكتبة، وتشجيع الإدارة المدرسيّة المعلّمين على تخصيص واجبات مكتبيّة للطلبة تخدم المنهج الدّراسيّ، ومتابعة الإدارة المدرسيّة عدد زيارات الطلبة والمعلّمين للمكتبة، وتحفيز الإدارة المدرسيّة الطلبة المتفوّقين في القراءة بحوافز ماديّة. وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة (بني خلف، 2020) التي أكّدت مساهمة الإدارة المدرسيّة في تفعيل أداء المكتبات بدرجة متوسّطة. واختلفت مع نتيجة (العمري، 2017) التي أكّدت ضعف دور الإدارة المدرسيّة في تشجيع الطلاب على القراءة الحرّة

ب) فقرات (المجال الإداريّ):

جدول (5): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على كلّ فقرة من فقرات (المجال الإداريّ)، مُجتمعةً، مرتبة تنازليًا وفق المتوسّطات الحسابيّة

الفقـرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الرتبة	المستوى
تحثّ الإدارة المدرسيّة أمين المكتبة على تنظيم أدوات وموارد المكتبة تنظيمًا يسهل على الطلاب الانتفاع به.	3.44	1.202	5	مرتفع
توفّر الإدارة المدرسيّة التقنيات الحديثة المستخدمة في المكتبة.	3.41	1.159	7	مرتفع
تحرص الإدارة المدرسيّة على توافر شبكة الإنترنت بالمكتبة.	3.43	1.162	6	مرتفع
تخصّص الإدارة المدرسيّة جزءاً مناسباً من الميزانيّة لسدّ متطلّبات المكتبة المدرسيّة.	3.45	1.178	4	مرتفع

تحثّ الإدارة المدرسيّة المجتمع المحليّ على التبرّع للمكتبة.	3.38	1.095	8	متوسط
تحرص الإدارة المدرسيّة على نظافة المكتبة	3.46	1.079	2	مرتفع
توفّر الإدارة المدرسيّة أجهزة الحاسوب وبرمجيّاتها الخاصّة بالمكتبات.	3.57	1.056	1	مرتفع
تحرص الإدارة المدرسيّة على أن تتوافر شروط التهوية الجيدة والتدفئة في المكتبة.	3.37	1.168	9	متوسط
تحرص الإدارة المدرسيّة على أن يكون أثاث المكتبة حديثاً وملائماً لمراحل الطلبة العمريّة المختلفة.	3.46	1.175	3	مرتفع
تحرص الإدارة المدرسيّة على أن يتوافر المظهر الجماليّ في المكتبة.	3.24	1.227	11	متوسط
توفر الإدارة المدرسيّة الصيانة بشكل مستمر لأجهزة الحاسوب في المكتبة.	3.32	4210.	10	متوسط
فقرات المجال ككل	**3.41**	**835.**		**مرتفع**

يُلاحظ من جدول (5) أنّ مستوى دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس على المجال الثاني (المجال الإداريّ) (مرتفع) بمتوسّط حسابيّ (3.41) حيث جاءت الفقرة رقم (7) في المنزلة الأولى بمتوسّط حسابيّ (3.57) بمستوى (مرتفع)، في حين جاءت الفقرة رقم (10) في المكانة الأخيرة بمتوسّط حسابيّ (3.24) بمستوى (متوسط). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ الإدارة المدرسيّة تعدّ واحدة من أهمّ العناصر المهمّة في العمليّة التعليميّة، حيث إنّها تحدّد الأهداف وترسم الخطط وأساليب العمل، وذلك لتحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها، وأنّ المكتبة المدرسيّة تعدّ من المرافق الحيويّة التي تقوم بدور الشريان النابض للمدرسة، وذلك بتوفيرها مصادر تعليميّة يعتمد عليها المتعلمون والتّربويّون. وهذه النتيجة تدلّ على وعي مديري المدارس لدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة من خلال دورها الإداريّ الجيد، الذي يتمثّل في حث الإدارة المدرسيّة أمين المكتبة في أن ينظّم أدوات المكتبة ومواردها تنظيمًا يسهّل على الطلاب الانتفاع به، وتوفير التقنيات الحديثة بالمكتبة وأجهزة الحاسوب، وتخصيص الإدارة المدرسيّة جزءاً مناسباً من الميزانيّة لسدّ متطلّبات المكتبة المدرسيّة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة شيرش(church،2012) التي أكّدت على أنّ الإدارة المدرسيّة تلعب دورًا هامًا في دعم المكتبات المدرسيّة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05) في تقديرات مدراء المدارس لدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس، تعزى للمتغيّرات (الجنس، سنوات الخبرة)؟"

بالإجابة على السؤال؛ حسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد العيّنة (مدراء المدارس) على فقرات أداة الدراسة مُجتمعةً، وفقًا لمتغيّرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة)، ويبيّن جدول (6) ذلك.

جدول (6): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة (مدراء المدارس) على فقرات أداة الدراسة مجتمعةً، وفقًا لمتغيّرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة)

المتغيّر	المستوى/الفئة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الجنس	ذكر	3.28	.586
	أنثى	3.46	.703
	الكليّ	3.38	.660
عدد سنوات الخبرة	من 1–5 سنوات	3.45	.645
	من 6 – 10 سنوات	3.39	.630
	أكثر من 10 سنوات	3.32	.705
	الكلي	**3.38**	**.661**

يلاحظ من جدول (6) وجود فروقات ظاهريّة بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد العيّنة الدّراسيّة (مدراء المدارس) على فقرات أداة الدراسة مُجتمعةً، وفقًا لمتغيّرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة)، ولتحديد الدلالة الإحصائيّة لهذه للفروقات الظاهريّة، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA)، ويبيّن جدول (7) ذلك.

جدول (7): تحليل التباين الثُّنائي لمتوسّطات تقديرات أفراد عيّنة الدراسة (مدراء المدارس) على فقرات أداة الدراسة مُجتمعةً، وفقًا لمتغيّرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة)

المتغيّر	مجموع المربعات	درجات الحريّة	متوسّط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيّة
الجنس	2.322	1	2.322	3.550	.021
عدد سنوات الخبرة	.092	2	.046	.070	.017
الخطأ	126.740	194	.654		
المجموع المُعدّل	**129.154**	**199**			

يلاحظ من جدول (7) الآتي:

- أنّ قيمة الدلالة الإحصائيّة لمتغيّر الجنس بلغ (0.021)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05)؛ هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05) بين المتوسطين الحسابيّين لتقديرات أفراد العيّنات الدّراسيّة على فقرات أداة الدراسة مُجتمعة، يُعزى لمتغيّر الجنس.

- أنّ قيمة الدلالة الإحصائيّة لمتغيّر عدد سنوات الخبرة بلغت (0.017)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05)؛ ممّا يدلّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05) بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات أداة الدراسة مُجتمعةً، تُعزى لمتغيّر عدد سنوات الخبرة.

كما حسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة (مدراء المدارس) على كلّ مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلّقة بدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس، وفقًا لمتغيّرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة)، ويبيّن جدول (8) ذلك.

الجدول رقم (8): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة (مدراء المدارس) على كلّ مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلّقة بدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبات المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مدراء المدارس منفردةً، وفقًا لمتغيّرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة)

المتغير	المستوى/الفئة	المجال الثقافيّ والتّربويّ		المجال الإداريّ	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.26	.752	3.27	0. 675
	أنثى	3.53	.878	3.42	0.853
	الكلي	3.41	.803	3.36	0.783
عدد سنوات الخبرة	من 1- 5 سنوات	3.35	.752	3.37	.750
	من 6 – 10 سنوات	3.41	.821	3.32	.738
	أكثر من 10 سنوات	543.	.853	3.38	.842
	الكلي	**3.41**	**.703**	**3.37**	**.793**

يُبيّن الجدول (8) وجود فروق ظاهريّة بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد العيّنة الدراسة (مدراء المدارس) على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلّقة بدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس منفردةً، وفقًا لمتغيّرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة)، ولتحديد الدلالة الإحصائيّة لهذه الفروقات الظاهريّة، تم تطبيق تحليل التباين الثنائيّ المُتعدّد (Two way MANOVA)، ويبيّن جدول (9) ذلك.

جدول رقم (9): تحليل التباين الثنائي المُتعدّد للمتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة (مدراء المدارس) على كلّ مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلّقة بدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس **منفردةً، وفقًا لمتغيّرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة)**

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيّة
الجنس	المجال الثقافيّ والتّربويّ	3.781	1	3.781	3.949	.015
Hotelling's	المجال الإداريّ	2.460	1	2.460	2. 682	.025

المتغيّر	المجال	مجموع المربعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيّة
Trace=0.021 **الدلالة الإحصائيّة = 0.037**						
عدد سنوات الخبرة **Wilks' Lambda=0.032** **الدلالة الإحصائيّة = 0.003**	المجال الثقافيّ والتّربويّ	1.385	2	.692	0.722	.006
	المجال الإداريّ	.373	2	.186	0.203	351.
الخطأ	المجال الثقافيّ والتّربويّ	186.200	194	.959		
	المجال الإداريّ	177.856	194	.917		
المُعدّل المجموع	المجال الثقافيّ والتّربويّ	192.941	199			
	المجال الإداريّ	183.357	199			

يُلاحظ من جدول (9) ما يلي:

- قيمة الدلالة الإحصائيّة لاختبار (Hotelling's Trace) وفق متغيّر الجنس (0.037)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05)؛ حيث يدلّ على وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05) بين المتوسّطين الحسابيّين لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على كلّ مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلّقة بدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس منفردةً، يُعزى لمتغيّر الجنس، ولمعرفة لصالح من جاءت الفروق تم الرجوع إلى المتوسّطات الحسابيّة عند كلا المجالين وفق متغيّر الجنس، حيث إنّ الفروق جاءت لصالح الإناث على المجالين. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ وعي وإدراك المديرات دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبات المدرسيّة، حيث إنّ المديرات هنّ أكثر التزاماً بتنفيذ القوانين ومتابعة الأعمال بدقّة والسعي لتحقيق الأهداف التّربويّة بفاعليّة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حسونة، 2015) التي أكّدت عدم وجود فروق تعزى لمتغيّر الجنس في وجهات نظر مديري المدارس في تفعيل المكتبة المدرسيّة في ضوء الاتّجاهات التّربويّة الحديثة.

- أنّ قيمة الدلال الإحصائيّة في اختبار (Wilks' Lambda) وفق متغيّر عدد سنوات الخبرة بلغت (0.003)، وهي أقلّ من مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05)؛ إذ يدلّ على وجود فروقات ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05) بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على المجال الثقافيّ والتّربويّ، تُعزى لمتغيّر عدد سنوات الخبرة. ولمعرفة لصالح من جاءت تلك الفروق استخدام أسلوب المقارنات البعديّة بطريقة اختبار شفهيّة "Schefee"، والجدول (10) يبين ذلك.

والجدول (10): نتائج اختبار شفهيّة لمتوسّطات تقديرات عيّنة الدراسة على مجال "المجال الثقافيّ والتّربويّ" ووفق متغيّر عدد سنوات الخبرة

المجال	عدد سنوات الخبرة	المتوسّط الحسابي	الدلالة الإحصائيّة	المجال
المجال الثقافيّ والتّربويّ	من 1- 5 سنوات	من 6 – 10 سنوات	-.0968-	.861
		أكثر من 10 سنوات	*-.4446-	.027
	من 6 – 10 سنوات	من 1- 5 سنوات	-.0945-	.731
		أكثر من 10 سنوات	*-.4423-	.007
	أكثر من 10 سنوات	من 1- 5 سنوات	*.0968	.001
		من 6 – 10 سنوات	*.0945	.031

يُلاحظ من الجدول (10) ما يلي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05) بين فئة "من 1- 5 سنوات"، وفئة "من 6 – 10 سنوات" مع فئة "أكثر من 10 سنوات"، حيث جاءت الفروق لصالح فئة "أكثر من 10 سنوات". وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ زيادة عدد سنوات الخبرة له أثر واضح في فهم ووعي مديري المدارس لدور الادارة المدرسيّة، من خلال تفعيل المكتبات المدرسيّة في محافظة إربد، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو فردة، 2014) التي أكّدت عدم وجود فروق تعزى لمتغيّر سنوات الخبرة في تقديرات مديري المدارس على معوّقات توظيف المكتبات المدرسيّة.

مناقشة النتائج

يتّضح من الجدول السابق، أنّه لا يوجد اختلاف بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد العيّنة الدراسة (مدراء المدارس) في محافظ إربد، إذ أشارت النتائج بأنّ مجالات أداة الدراسة المتعلّقة بدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس منفردةً، حيث جميع قيم "ت" وفقًا لمتغيّرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، وذلك من خلال معرفة قيمة الدلالة الإحصائيّة لمتغيّر الجنس بلغ (0.021)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05)؛ هذا يدلّ على وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05) بين المتوسّطين الحسابيّين لتقديرات أفراد العيّنات الدّراسيّة على فقرات أداة الدراسة مُجتمعة، يُعزى لمتغيّر الجنس. وبيّنت قيمة الدلالة الإحصائيّة لمتغيّر عدد سنوات الخبرة بلغت (0.017)، وهي أقلّ من مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05)؛ ويبرّر الباحث هذه النتيجة إلى توافق آراء مدراء المدارس في محافظة إربدحول وجود العديد من توفيرها مصادر تعليميّة

يعتمد عليها المتعلمون والتّربويّون. وهذه النتيجة تدل على وعي مديري المدارس لدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة من خلال دورها الإداريّ الجيد، الذي يتمثّل في حثّ الإدارة المدرسيّة أمين المكتبة في أن ينظّم أدوات وموارد المكتبة تنظيمًا يسهل على الطلاب الانتفاع به، وتوفير التقنيات الحديثة بالمكتبة وأجهزة الحاسوب، وتخصيص الإدارة المدرسيّة جزءاً مناسباً من الميزانيّة لسدّ متطلّبات المكتبة المدرسيّة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة شيرش (Church, 2012) التي أكّدت على أنّ الإدارة المدرسيّة تلعب دورًا هامًا في دعم المكتبات المدرسيّة.

ووجد أنّ الدلالة الإحصائيّة وفق اختبار (Hotelling's Trace) يعزى متغيّر الجنس (0.037)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05)؛ حيث يدلّ على وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05) بين المتوسّطين الحسابيّين لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على كلّ مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلّقة بدور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبة المدرسيّة في محافظة إربد من وجهة نظر مديري المدارس منفردةً، ويبرّر الباحث أنّ وعي وإدراك المديرات دور الإدارة المدرسيّة في تفعيل المكتبات المدرسيّة حيث إنّ المديرات هنّ أكثر التزامًا بتنفيذ القوانين ومتابعة الأعمال بدقّة والسّعي لتحقيق الأهداف التّربويّة بفاعليّة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حسونة، 2015) التي أكّدت عدم وجود فروق تعزى لمتغيّر الجنس في وجهات نظر مديري المدارس في تفعيل المكتبة المدرسيّة في ضوء الاتّجاهات التّربويّة الحديثة.

ووجد أنّ الدلالة الإحصائيّة وفق اختبار (Wilks' Lambda) يعزى لمتغيّر عدد سنوات الخبرة بلغت (0.003)، وهي أقلّ من مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05)؛ إذ يدلّ على وجود فروقات ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (α =0.05) بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على المجال الثقافيّ والتّربويّ، ويبرّر هذه النتيجة إلى أنّ زيادة عدد سنوات الخبرة له أثر واضح في فهم ووعي مديري المدارس لدور الإدارة المدرسيّة من خلال تفعيل المكتبات المدرسيّة في محافظة إربد، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو فردة، 2014) التي أكّدت عدم وجود فروق تعزى لمتغيّر سنوات الخبرة في تقديرات مديري المدارس على معوّقات توظيف المكتبات المدرسيّة.

التوصيات

- من خلال مساعدة الطلاب على اختيار الكتب والموضوعات، أو توفير كتب مختارة بأسعار خاصة، ومساعدة الطلاب على بناء مكتبتهم الخاصة في المنزل، وزيادة اهتمام الطلاب وحبهم للكتب؛ وينعكس هذا بشكل أكبر في اهتمامهم بالقراءة والقراءة مجانًا، مكتبة في كل فصل؛ تضمّ هذه المكتبة عددًا محدودًا من الكتب المتنوّعة؛ لإفادة الطلاب أثناء فترات انتظارهم أو أثناء أوقات فراغهم أثناء المدرسة؛ هذا عندما لا يتمكّنون من السّفر إلى مركز مصادر التّعلّم أو المكتبة التالية؛ إما بسبب لا يوجد وقت كافٍ، أو بسبب وجود طلاب آخرين فيه.

- على المعلّمين زيادة وعي الطلاب بأهميّة القراءة المجانية والحاجة إلى تقييم القراءة المجانيّ؛ ولهذه الغاية، يستخدم المعلّمون أوقات فراغهم لتشجيع الطلاب على القراءة بحريّة واقتراح طرق لتحقيق أقصى قدر من الاستمتاع والاستفادة من أساليب القراءة والأفكار، ويشارك المعلّم تجربة القراءة مع الطلاب؛ وذلك لتشجيعهم على تنميتها لديهم.

- مساهمة إدارة المدرسة والمعلّمين في إثراء المحتوى الإلكترونيّ للطلاب في هذه المرحلة من الدّراسة؛ وذلك لتوفير كتب إلكترونيّة أو مواقع مفيدة للطلاب، حيث يسهّل على الطلاب الوصول إلى المحتوى الإلكترونيّ ومعالجته. أصبحت تكنولوجيا اليوم هي اللغة، ولكي تنجح إدارة المدرسة في تشجيع الطلاب على القراءة بحريّة، يجب عليهم مواكبة وتيرة هذه التقنيات الحديثة وتسهيل حصولهم على هذه المعلومات والحصول عليها، سواء تم جمعها من خلال قنوات مختلفة، أو من خلال بعض مواقع الويب أو دور النشر وذلك لإتاحتها لطلاب بخلق فرصة جديدة.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، السعيد، مبروك. (2009). المكتبة المدرسيّة وتحدّيات العولمة الثقافيّة. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- المجارحة، محمد.(1991). إدارة المكتبة المدرسيّة، رسالة المكتبة. مج (26). ج (1–4)، ص 33–37.
- الصوفي، إسماعيل، عبدالله(2001). التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبات المدرسيّة. عمّان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العمري، ماجد. (2017). تفعيل دور إدارة المدرسة في تشجيع طلاب المرحلة المتوسّطة بالرياض على القراءة الحرّة من وجهة نظر المشرفين والمدرسيّن لمدرسة تلك المدينة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، جامعة الأزهر، 167 (2)، 240- 277.
- موسى، عبدالمنعم، غادة (2012). مكتبات المؤسسات التعليميّة: ماهيتها، الإدارة، تسويق الخدمات، الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة.
- مرسي، محمد، انوار. (2013). علاج المكتبة المدرسيّة لبعض المشكلات السلوكيّة للأطفال بالإسكندرية: دار الوفاء لعالم الطباعة والنشر.
- وزارة التربية والتّعليم. (2014). تعليمات الوصف الوظيفيّ والتصنيف للمدارس، عمان، الأردن.
- إسماعيل، محمود، حسن. (2014). المرجع في أدب الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربيّ.
- إسماعيل، خالد. (2006). دليل تحضيري للإدارة المدرسيّة، عمان: دار التقدم العلميّ للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، سعيد، مبروك. (2011). المكتبة والموهبة: رؤية لدور مكتبة المدرسة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، الإسكندرية: بيت الولاء للعالم.

- حسونة، عبداللطيف، غادة. (2015). دور مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان الأردن في تفعيل المكتبة المدرسيّة في ضوء الاتجاهات التّربويّة الحديثة، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربيّة.

- الحريريّ، عمر، رافدة. (2011). تنظيم وإدارة مكتبة المدرسة بعمان بيت الثقافة.

- همشريّ، عمر، احمد. (2008). مقدّمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الصفاء.

- علي، أحمد. (2011). المكتبات المدرسيّة ومكتبات الأطفال. دمشق: دار صفاء للنشر.

- ربحي، عليان. (2006). دراسات في علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات، عمان: دار صفا.

- أسعد، لافي. (2005). إدارة المدرسة، عمان: مكتبة المجتمع العربيّ للنشر والتوزيع.

- خابور، إسماعيل، رشا. (2020). درجة مساهمة إدارة المدرسة في تفعيل أداء المكتبة في المدارس من وجهة نظر المعلّمين في منطقة الرمثا وسبل تطويرهم، مجلة العلوم الإنسانيّة. (7)، 11-22.

- أبو فردة، عليان، دلال (2014). معوّقات توظيف مكتبات المدارس الثانويّة الحكوميّة في العمليّة التعليميّة كما يراها مديرو المدارس وأمناء المكتبات المدرسيّة في محافظة عمان، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنيّة.

المراجع باللغة الأجنبيّة:

- Agnew، David W. (2011). Administrative obstacles technology use in West Virginia public schools: a survey of West Virginia. principals، Ph.D. Thesis, Morgantown, West Virginia, U.S.A

- Church. Audrey P. (2012). "The Instructional Role of the Library Media Specialist as As Perceived by Elementary School principals" Virginia". Longwood university Farmville. Virginia. USA

- Dean. F (2010) School Leadership Succession and the Challenges of Change. Educational Management Administration & Leadership Journal, 1(38). 202-228

- Krueger,K (2008). Acase study of a rural lowa school preparing to meet new state guidelines for school libraries. Ph.D. Thesis, University of Northern Iowa، U.S.A.

- Magara, Elisiam and Nyumba, Joyce Bukirwa, (2014), Towards a school library development policy for Uganda. Library Review, (6).313-322

- Mgina, S., Lwehabura, M. J. F. (2011). Status of Secondary School Libraries Under the Secondary Education Development Plan: Case Study of Dodoma Municipality، Tanzania. Afr. J. Lib & Inf. Sc. 2.p159-168

- Page,Kayla (2013), Administrative perceptions on the role of the school library media specialist, Ph.D., Thesis, Walden University, U.S.A

- Short,C. (2005).Competence .re-examined . NY: MC Graw Inc.

- Warner, Susa, (2010) Information literacy and flexible scheduling for elementary media centers, Advances in Libraray Administration and Organization, 29: 219-242.

- Van Hamersveld, Christine E.، (2012). A survey of School Administrators' Beliefs Regarding the Potential of School Library Programs to Impact Student Achievement. Ph.D Thesis, University of south Dakota, U.S.A

- Kimmel, S. C., Howard, J. K., & Ruzzi, B. (2016). Educating school library leaders for radical change through community service. Journal of Education for Library and Information Science, 57(2), 174-186. doi:10.12783/issn.2328-2967/57/2/9

- Uche-Vita C. A., Ogechukwu V. A., Leona E. E., Njideka G. M., Nkiru C. O, Kennedy O. O., Chikwendu U، and Chinedu O. E. (2021). Perceived Role of School Principal and School-Based Management Committee in School Library Administration and Management: Implications for School Library Policy. Library Philosophy and Practice (e-journal). 6465. https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/6465

- Melanie A. Lewis. (2021). Enabling School Librarians to Serve as Instructional Leaders of Multiple Literacies. SLR school library research journal. Volume 24, 2021, ISSN: 2165-1019. www.ala.org/aasl/slr